



بعثة لبنان للرئاسة لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية فيينا

كلمة وفد لبنان أمام المؤتمر العام السادس والستين
للكمالة الدولية للطاقة الذرية
فيينا في ٢٨/٩/٢٠٢٢

١- **مقدمة:** أودّ بداية أن أهنيئكم على انتخابكم رئيساً للدورة السادسة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤكداً على ثقة ودعم وفد لبنان لكم ولفريق عملكم. ولا يفوتني أن أوجّه تحية خاصة للمدير العام، السيد رفايل ماريانو غروسّي، على قيادته الواثقة والنشطة للوكالة، وللسكرتاريا على الجهود المستمرة بما في ذلك في تنظيم هذا المؤتمر. ويؤكد لبنان على الدور الريادي للوكالة في ميدان الأمان والأمن النوويين، والذي يزداد أهمية مع ارتفاع منسوب التوتر الجيو-استراتيجي في مناطق مختلفة من العالم.

٢- **الإستخدامات السلمية:** يثمن وفد لبنان دور الوكالة وجهودها المفضية إلى تدعيم أجندة التنمية المستدامة، عبر الترويج للإستخدامات السلمية للطاقة النووية، من خلال عدد من التطبيقات النووية الهامة في ميادين مختلفة كالتطبيقات النظيفّة، والصحة، والزراعة، والصناعة، والبيئة وغيرها.

٣- **التعاون التقني:** نعبر عن تقديرنا للدعم الذي توفره الوكالة للبنان في ميادين التعاون التقني والأمن والأمان النوويين. وفي ظلّ الظروف الإقتصادية الصعبة التي تمرّ بها بلادي، لا يسعنا سوى التعبير عن الشكر والتقدير لما تقدّمه بعض الدول المانحة للبنان في هذا المجال، وفي طليعتها الجمهورية الفرنسية الصديقة. وبموازاة ذلك، نتطّلع إلى تحديث خطة الدعم الشاملة للأمن النووي للبنان INSSP، خلال الأسبوع الأول من تشرين الثاني المقبل، للمضيّ قدماً بتنفيذ مندرجات الخطة وفق الإمكانيات المتاحة، وسيتمّ ذلك بالشراكة بين الوكالة والوزارات والإدارات الرسمية اللبنانية المعنية.

٤- **رئاسة عراسيا:** يرحّب وفد بلادي بإعادة انتخاب لبنان لرئاسة مجلس ممثلي عراسيا للسنوات الخمسة القادمة، ونؤكد دعمنا للأهداف الرئيسية لبرامج هذا التعاون الإقليمي، لجهة استخدام التقنيات النووية لمكافحة التزوير والإتجار غير المشروع بالقطع الفنية والأثرية، والتشخيص المبكر للسرطان وتوفير العلاج اللازم له، وتعزيز أمن وسلامة الغذاء، فضلاً عن تحديد أماكن التلوّث في البرّ والبحر وفهم مصادره بغية الحدّ من مخاطره.

٥- **تطبيق الضمانات:** يُعدّ نظام ضمانات الوكالة ركيزة أساسية للمنظومة الدولية لعدم الانتشار النووي، ويكتسب تطبيق الضمانات في منطقة الشرق الأوسط أهمية إستراتيجية لنجاح تلك المنظومة. وفي هذا الإطار، يعبر وفد بلادي عن القلق البالغ لعدم تمكّن المدير العام، بحسب ما جاء في تقريره الأخير حول الموضوع، من إحراز تقدّم في إنفاذ الولاية المسندة إليه في هذا الصدد، حيث تبقى إسرائيل الطرف الإقليمي الوحيد غير المنضمّ إلى معاهدة عدم الانتشار، وهو أمرٌ خطير ويشكّل تهديداً مستمراً للأمن واستقرار المنطقة ولواقع عدم الانتشار فيها.

٦- إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط: وبالحدث عن واقع الإقليم، نذكر بأن لبنان يتهيأ لترؤس الدورة الثالثة لمؤتمر الأمم المتحدة التفاوضي الهادف إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النوويّة وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، بين ١٤ و ١٨ تشرين الثاني المقبل في نيويورك. ويرى لبنان في هذا المسار فرصة قيّمة ينبغي اغتنامها من قبل كافة دول المنطقة للتوصّل إلى تحقيق هدف إخلائها من أسلحة الدمار الشامل بشكل تام، وهو الهدف نفسه لقرار مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار لعام ١٩٩٥ حول الشرق الأوسط. ويدعو وفد بلادي الأطراف التي لم تشارك في الدورتين السابقتين، لتراجع موقفها في هذا الصدد، ولتغلّب الإيجابية والانفتاح كما فعلت ولا تزال الدول المشاركة.

٧- المرأة في الوكالة: ختاماً السيد الرئيس، أودّ التوقّف عند موضوع يكتسب أهميّة خاصّة للبنان، وهو تعزيز التوازن الجندي في سكرتاريا الوكالة وأنشطتها. ويلاحظ وفد بلادي الجهود التي يقوم بها المدير العام في سبيل تحقيق هذا الهدف، ونعتبر أن اعتماد سياسة منهجية في هذا الاتجاه، هو أمر ضروري ومحلّ دعم وتقدير.